

بَابُ سُنَنِ الرَّاتِبَةِ

★ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ»^(١).

- وَفِي لَفْظٍ: «فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ: ففِي بَيْتِهِ»^(٢).

- وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: «حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا»^(٣).

فِيهِ مَسَائِلُ:

الأولى: اسْتِحْبَابُ هَذِهِ الرُّوَاتِبِ، وَتَأْكِيدُ الْمُوَاطَّابَةِ عَلَيْهَا.

الثَّانِيَةُ: اسْتِحْبَابُ كَوْنِ رَاتِبَةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ وَالْجُمُعَةِ فِي

الْبَيْتِ، وَالتَّخْفِيفُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ.



(١) رواه البخاري (١١٦٥)، ومسلم (٧٢٩) (١٠٤)، واللفظ للبخاري.

(٢) رواه البخاري (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩) (١٠٤). مسند أحمد (٣٧٠) وابن ماجه (١٠٤)

(٣) رواه البخاري (١١٧٣). مسند أحمد (٣٣٨) ومسلم (١٠٤) وابن ماجه (١٠٤)

★ الْحَدِيثُ السُّتُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ» (١).

- وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (٢).

فِيهِ مَسَائِلُ:

الأولى: الاستحبابُ المؤكَّدُ في رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَلَا يَنْبَغِي إِهْمَالُهُمَا.
الثانية: فَضْلُهُمَا الْعَظِيمُ، وَلِذَا جُعِلَا خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَمْ يَتْرُكْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ لَأَنَّهُ فِي حَضْرٍ وَلَا سَفَرٍ (٣).

بَابُ الْأَذَانِ

★ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسُّتُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ (٤).

(١) رواه البخاري (١١٦٩)، ومسلم (٧٢٤) (٩٤)، واللفظ للبخاري.

(٢) رواه مسلم (٧٢٥) (٩٦).

(٣) روى البخاري - رحمه الله - (١١٥٩) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا.

وروى مسلم (٦٨١) (٣١١)، عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَفِيهِ: ثُمَّ أَدْنَى بِلَالَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ.

(٤) رواه البخاري (٦٠٥)، ومسلم (٣٧٨) (٢).